فكرة

سلطان الخلف

قمة كامب ديفيد

تلك القمة لم تكن سوى لقاء مع الرئيس أوباما وقد تخلف عنها أربعة من زعماء الخليج وعلى رأسهم الملك سلمان بن عبدالعزيز ولم يسفر عن اتفاقية ملزمة سوى وعود أطلقها الرئيس أوباما بضمان أمن دول الخليج من أي اعتداء إيراني وهي وعود قد لا تختلف عن وعوده السابقة التي ذهبت أدراج الرياح كحل النزاع مع الصهاينة بإقامة دولتين ونكوصه عن ضرب جيش البعث الطائفي في سورية بعد استخدامه سلاحا كيماويا محرما دوليا ضد الشعب السوري، ولا تلام دول الخليج عندما تشعر بالامتعاض من سياسته الناعمة تجاه ما تقوم به إيران من أعمال غير مسؤولة تؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة كما هو حاصل في اليمن وفي سورية والعراق ورفضه إقامة مناطق آمنة في سورية لحماية المدنيين أو تقديم أسلحة مضادة للطائرات للجيش السوري الحر لتحييد سلاح الجو الطائفي الذي يقتل المدنيين ويدمر المدن السورية.

وعلى دول الخليج عدم التعويل كثيرا على ضمانات أوباما والتفكير بجدية في مواجهة التدخلات الإيرانية من خلال التعاون والتنسيق فيما بينها على جميع الصعد بما فيها الصعيد العسكري ومواصلة الحملة العسكرية لإنقاذ اليمن من الميليشيات الحوثية ومن حليفهم علي عبدالله صالح وعدم التردد في تقديم كل أنواع الدعم العسكري للجيش السوري الحر لتخليص سورية من نظام الأقلية الطائفية المتعاون مع إيران ضد إرادة الشعب السوري. سياسة أوباما في منطقتنا العربية كانت مدمرة أكثر من كونها بناءة والكثير ينتظر انتهاء فترة رئاسته ومن المستبعد ـ على أقل تقدير ـ أن يكون الرئيس القادم أكثر سوءا منه.

□□□

مات الجنرال التركي كنعان إيفرين بعد أن حكم عليه بالسجن المؤبد لقيامه بانقلاب عسكري في العام 1980 ليكون بذلك آخر جنرال عسكري انقلابي يحكم تركيا في التاريخ المعاصر. وبذلك يكون هذا الحكم رادعا لأي مسؤول عسكري تركي قد يفكر في إجهاض الحياة الديموقراطية التي بدأت تأتي ثمارها في الدولة التركية من احترام لكرامة الإنسان وحريته في اختيار ممثلين عنه ونمو في معدلات التنمية وتوفير فرص العمل للشباب التركي وازدهار الحياة المعيشية لكل فئات المجتمع التركي.

□□□

أقيم يوم الجمعة الماضي حفل زواج رئيس وزراء لكسمبورغ كزافييه من صديقه البلجيكي غوتيه والعجيب أن الذي قام بعقد قرانهما رئيسة بلدية مدينة لوكسمبورغ ليدي بولفر ليكون أول مسؤول أوروبي يعقد زواجا مثليا. وفي الحقيقة هذا ليس زواجا لكنه سلوك منحرف خارج عن طبيعة الإنسان أو الحيوان ويهدد مكانة الأسرة التقليدية التي توفر كل مشاعر الأمن والطمأنينة والتوازن العاطفي لأفرادها جميعا. لكن كيف غاب عن هؤلاء الذين يدعون التحضر هذه المفاهيم البدهية؟

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

حاجاتك والاتزان

في خضم قراءات متفرقة، في كتب عديدة يتم تناول فكرة الحاجات، وكل كاتب يسردها كما يطيب له فينظرها ويسقطها على أرض الحياة، يورد في حديثه عن أنواعها وأشكال إلحاحها، ومن المدهش أن من قرأت لهم كانوا يقرون ويؤكدون ارتباطا عميقا بين قدرتك على اشباع حاجاتك واستقرار علاقاتك، فكيف لنا أن نعي ذلك الارتباط؟

تخيل لو أنك تجوع وتلوم خادمتك لأنها لم تعرف ماذا يدور في خاطر اشتهائك؟ تصور لو أن ابنك مبذر ويلقي باللائمة عليك دائما بأنك مقصر؟ في الحالتين سنقول ثمة شيء مفقود فإذا لم أكن أدري ما أريد فلن يتمكن الاخرون من معرفته، وان لم أملك المهارة في شتى ميادينها فسأبقى محتفظا بصورة الضحية تلك التي لم تتعلم ولا تريد ذلك فإلى أي سيناريو اريد أن أكون؟

إن حاجاتنا متى ما تبدت واتضحت لنا كان بالامكان أن نحب الاخرين ولا نحملهم ما لا مشيئة لهم به، فسعيك نحو حاجاتك سيؤثر لاشك في كونك أكثر اتزانا وقوة. ولقد كان ماسلو واضحا عندما حدد في هرمه تسلسل الحاجات الأساسية ثم النفسية ثم التي تتعلق بالذات والقيم. حينما قرأت في الحاجة اتضح لي أنها ملحة وذكية فلا تحسبن تهميشك لها حلا، كن صريحا وواضحا مع ذاتك، حدد حاجاتك وأشبعها وحتما ستجد الحب يتكاثر في دربك، دونما لوم أو عداء.

علوم أسرة

E_mail: family_sciences@hotmail.com
Twitter: @family_sciences
شيخة العصفور

مراهق تعيس

في يوم من الأيام وأنا في الجمعية التعاونية، صادفت مجموعة كبيرة من الشباب الصغار تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة والخامسة عشرة سنة، ومن بعيد كنت أراقب تصرفاتهم وأتأمل هؤلاء الفتية، فاتضحت لي حقيقة مؤلمة وهي أنهم تعساء، ليس كما يقال عنهم إنهم جيل الأجهزة الذكية، وأنهم جيل صعب و... إلخ، ولكن الحقيقة تكمن في أنهم طينة طرية قابلة للتشكيل وتشكيلهم مهمل يعتريه الخطأ، فالذنب يلقى على الآباء والأمهات في عدم التوجيه الصحيح والقدوة الحسنة، ومن سمات العصر الحديث كثرة الاحتياجات التي جعلت من الحياة العصرية أكثر تعقيدا مما جعل الغالبية العظمى من الآباء والأمهات دائمي الانشغال، ولا يوجد لديهم أدنى سعة صدر لتنشئة جيل صالح، كل ما في الأمر تنفيذ رغباتهم في الخروج والتنزه وامتلاك التقنيات وغيرها من الكماليات، تأنيب للضمير وليس فكرا يغرس وسلوكيات تتقن، والواقع يكمن وراء غياب الأب الدائم خارج المنزل بحجة أو من دون حجة، فوجوده ينحصر في أوقات النوم والراحة وتناول الطعام وغير ذلك يكون بتأدية واجبه كأب للخروج مع أبنائه للتنزه، أما الأمهات اليوم فينقسمن إلى قسمين: أمهات جالسات في المنزل (خيال مآتة) بسبب الحرقة التي تملأ قلوبهن جراء الضغوط النفسية التي تملأ حياتهن، مما جعل الأم اليوم سريعة الانفعال والغضب غير متحكمة في تصرفاتها حتى أصبحت تلك التصرفات خارج سيطرتها، أما النوع الثاني من الأمهات فهي كثيرة الخروج والانشغال لا تحبذ الاستسلام للبيت وإنما الخروج والنزهة معلمة أبنائها الخروج دون ضوابط تذكر.

والسؤال؟ أين هؤلاء الصغار من أبناء وبنات المجتمع من ذلك كله؟ ماذا يتعلمون؟ وكيف ينشأون؟

فإن كانت أول خمس سنوات للطفل مهمة في بناء أساس قوام شخصيته من الناحية النفسية والسيكولوجية، فإن سن المراهقة سن تكون الاتجاهات والأفكار والميول وامتداد بناء الشخصية نفسيا واجتماعيا وفكريا، وهي من أخطر الفترات العمرية لكونها سريعة التأثر بالفئة الاجتماعية الأكثر احتواء لها، وتلك الفترتان حساستان لدرجة أنهما تؤثران على الشخص فيما بعد كفرد صالح في المجتمع.

نلاحظ أن الكثير من هؤلاء الصغار يفقدون الصواب والاتزان في المشي والحديث والتصرف، وهذا ما يقلق الكثير من الآباء والأمهات دون أدنى وعي من المؤسسات التربوية التي يمر بها الفرد، ولعل كثرة الانفعالات التي يتلقاها الصغار السن في البيت والمدرسة خلقت منهم جيلا محبطا ـ متهورا ـ متوترا ـ عصبيا ـ عنيفا ـ عدائيا ـ تعيسا، فيجب علينا أولا التحمل من أجل هؤلاء الصغار، بالإضافة إلى المراقبة التامة الواعية لأن ما يمتلكونه اليوم به من الخطورة مالا يتصوره العقل على المدى القريب والبعيد، كذلك انضباط سلوكياتهم في اليوم والليلة أمر مهم، فلو تحدثنا عن الذكور، فإن أول خطوة لبناء شخصيتهم وضوابط اتزانهم هي مرافقة الأب أبنائه الذكور للمسجد عند كل فريضة، وللأسف الكثير من الآباء اليوم لا يحرصون على تلك الفريضة أما بتركها أو التكاسل عنها أو تحبيذ أدائها في المنزل، وللأسف الغالبية تلغي ولا تعي بأهمية دور تلك العبادة في دور العبادة في ضبط الأبناء نفسيا (هدوء نفسي ـ اتزان) وسلوكيا وفكريا، فكيف لذلك الجيل له أن ينشأ بالطريقة الصحيحة.

لقد عنى الإسلام بالنشأ أولا كأفراد تقوم على عاتقهم مهمة إعمار الأرض، فالدين الإسلامي من قرآن وسنة إنما لسعادة البشر وليس لشقائهم، فقد الزم الرجل برعيته، فيجب على الأب حل مشكلة الابناء وخاصة (مرحلة المراهقة) من حيث شغل وقت الفراغ، وتعليم الحرص على الصلاة واحترام الوقت، واصطحابهم لمجالس الكبار حتى يتعلموا منهم أصول الحديث والكلام، وتوعيتهم بالفكر بما يجري حوله من أمور تتعارض مع الدين الاسلامي مثل الفحش (من نكت ـ وأحاديث بذيئة ـ وشتم ـ وصور وفيديوهات مخلة للأدب عبر الجهاز... وغيرها)، وتشجيعه على العلم وتحبيبه به، مع بيان حقوق بر الوالدين واحترام الإناث (أخواتهم)، كذلك احترام الآخرين وحق الطريق بغض البصر وعدم التعليق على كل ما يرى، مع بيان آفات اللسان وكيفية حماية النفس منها، إلى جانب تدريبهم على الصمت فهو فن ورقي، والرفق والحب والعطاء فهي من صفات الأنبياء الأخيار، جميع ما سبق مهمة جليلة للرجل وهي أهم من عمله ومصالحه، فالأب القدوة مثال صالح لأبنائه وأبناء المحيطين به من بيئته، فلا ينفع أن يكون الأب قدوة لابنه في الظاهر ومن ورائه يعمل المتناقضات، إن لم يره الابن فإن الله يراه وسوف يبليه بأبنائه ليريه سوأة عمله، فانضباط رب الأسرة يعني عمار وسعادة ورقي وأمان، لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» صدق رسول الله ﷺ.

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

أليس فيكم رجل رشيد؟!

أصبحت الأمة العربية مع الأسف أمة متأخرة، بل تراجعت إلى آخر الركب حتى أن الأمم التي كنا نراها خلفنا سبقتنا تطورا وازدهارا... ونحن إلى الآن نتغنى بماضينا ونستشهد بأحداث كانت في وقتها عظيمة، أما في وقتنا الحالي فليس لها دار ولا قرار.

الحضارة تعني ارتقاء البلاد والعباد وخلق كل ما ينفع الشعوب والمجتمعات ويوفر لها الخير وحسن المعيشة والحياة السعيدة، كما أنها تاريخ يفتخر بفضله كل تابع له من البشر، بل يحرص على استخدامه الاستخدام الأمثل دون تمثيل ولا تطبيل، وهنا تكمن معاني الحضارة.

في بلادنا العربية بشكل عام ودولنا الخليجية خصوصا نجد أن كل مقومات النهضة بحضارتنا موجودة... فالمال متوافر والعقول النيرة متعددة في كل الاختصاصات والبيئة المحيطة ملائمة كما أن الأنظمة السياسية متوافقة مع إرادة الشعوب الى حد كبير، يقول احد المستثمرين الأجانب إن الاستثمار في دول الخليج أكثر أمانا من غيرها وقد خص الكويت لوجود تشريعات تحمي المستثمر ومؤسسة تشريعية لها دور كبير في ذلك، وهذا بلا فخر يميز بلادنا الحبيبة.

المسافر الى الدول المتقدمة في أوروبا وأميركا وبعض دول العالم الثالث التي بدأت بالنهوض يجد العجب العجاب من تسهيل الإجراءات واستخدام التكنولوجيا في إسعاد الشعب وتوفير كل سبل الراحة، فعلى سبيل المثال إجراءات المحاسبة في الأسواق التجارية سهلة وسريعة وقليلة العطل والخراب بعكس ما نراه في بلادنا حتى في الاسواق الكبيرة والمتقدمة، كما أن تخليص المعاملات في الأجهزة العامة والخاصة لا تأخذ وقتا ولا مالا ولا جهدا (شغلك يوصل الى بيتك) ونحن الى الآن نحتاج مخلص معاملات... نفتخر ببعض المؤسسات مثل بيت التمويل والتأمينات الاجتماعية والمعلومات المدنية ومثيلاتها، لكن الباقي تحتاج الى طب... في احد المستشفيات في تايلند أخذت موعدا لعمل بعض الفحوصات وعند حضوري وجدتهم وضعوا لي برنامجا متكاملا لأخذ العينات والأشعات ولقاء الأطباء المختصين وبعد استراحة نصف ساعة دخلت على الطبيب وأعطاني كل النتائج... فهل لنا نصيب في ذلك.

قبل أيام نقلت جريدة التايمز البريطانية وجود خسائر واستثمارات سيئة بالمليارات في مكتب لندن للاستثمارات الكويتية.... لو صح هذا الخبر لكان من الأفضل استثمار هذه الأموال في إسعاد الشعب وبناء دولة متطورة تساير ركب الحضارات العالمية، هذا جزء من كل والخافي أعظم... فهل فينا رجل رشيد.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

ت..ا..ت..و

هو الوشم الذي يقوم به البعض من خلال رسم شكل من الأشكال على جسدهم لتكون علامة ثابتة في جسدهم لتميزهم عن الآخرين، ويبقى السؤال: بم تميز؟ بعيدا عن تاريخ الوشم عبر الحضارات والعصور والأزمنة نجد أن أغلبية الأديان والمذاهب ترفض أن يؤذي الإنسان جسده وتنهى الأعراف عن الرسم على الجسد لأي سبب من الأسباب، وتبقى قضيتنا التي نقوم بمناقشتها اليوم ليس على الأساس الديني بل على الطابع الدنيوي مع احترامنا للحرية الشخصية والمعتقدات الإنسانية إلا أن السؤال يطرح نفسه: ما الصورة الجمالية التي يراها البعض عندما يقوم برسم الرسومات على جسده لتبقى معه طوال الدهر؟ وإذا رغب في نزعها قام بتجريح جسده لينزع تلك الأشكال الغريبة من جسده.

إن الله عز وجل عندما خلق الإنسان خلقه في أفضل صورة ليميزه عن باقي المخلوقات الأخرى، إذن المولى عز وجل ميز بني الإنسان عن الكائنات الأخرى فلماذا يقوم البعض بوضع إشارات أو اشكال ليميز شخصه عن الآخرين؟ عندما نقوم بالتركيز على البعض نجد أن التمييز أصبح تشويها لهم لما يقومون به من وضع أشكال ورسومات على جسدهم كما لو أنك ترى لوحات تشكيلية مقززة ذات لون موحد غير مريحة للعين، فهل التميز بأن نجعل من أنفسنا لوحات متنقلة تسير بين البشر للفرجة المقززة من حيث اللون والخطوط غير المفهومة المبهمة؟! أم التميز بأن نضع إشارات غير مفهومة لطقوس معنية لتعرف بها بين مجتمعاتنا وتبقى قضيتنا ذات نهاية مفتوحة دون وضع حدودنا لها «التميز بماذا»؟

قد يرى البعض أن سطورنا ضد الحرية الشخصية وقد يقرأها الآخر ويصف كلماتنا بأنها ضد التمدن ومن هذا وذاك نجد أن الحرية الشخصية والتمدن ومواكبة العصر ليست بـ«التاتو» ولا التحرر الفكري يأتي بأن نجعل من عقولنا وفكرنا أداة تسيطر عليها الظواهر السطحية من صور التمدن غير المجدية ليتظاهر البعض بأنهم متمدنون دون أن يصبوا للتمدن والارتقاء في التقدم العلمي والعملي، ان معادلتنا الفكرية صعب الوصول للحلول لها، فمن نريد منهم الارتقاء بالمجتمعات لا يمتلكون إلا قشور الحضارات الأخرى وفكرهم لا يعرف غير التميز من خلال «التاتو»، فهل يعقل بأن يكونوا هؤلاء مستقبل حضاراتنا؟!

مسك الختام:

لا يصنع الشباب حياة
إلا حين تصنع الحياة منهم شبابا.

زبدة الكلام

aleqtsadi@hotmail.com
@madhialhajri
ماضي الهاجري

سؤال لا توجد له إجابة في الكويت

لا أحد يشك في النوايا الحكومية في الإصلاح وكلنا نعرف أن حكومتنا تتمنى أن تكون الكويت هي افضل بلدان العالم ولكن استغرب من عدم تحقيق ذلك رغم توافر كل الإمكانيات التي تجعلها تصبح عاصمة القارة الآسيوية.

في السابق كانت بعض الألسنة تقول إن سبب تأخر البلاد هو وجود المعارضة في مجلس الأمة.. «انزين» آمنا بالله وصدقناهم واليوم ما العذر الحكومي لعدم قدرتها على تحقيق حلم المواطن؟ هل لعدم وجود معارضة مثلا؟

لنتحدث مع انفسنا بصراحة بعيدا عن المجاملات، فالكويت تبقى هي الأهم وغيرها فانٍ ولا يعنينا في شيء، فلماذا لا تعترف الحكومة بعجزها في بعض المواقع التي لم تحقق المنشود منها؟ فكثير من المشاكل عالقة ولا حلول لها وفي كل يوم يخرج لنا وزير بتصريح بأن هناك فسادا في وزارته ورشاوى، إذن أين هو دورك ولماذا لا تحاسب وتحيل إلى النيابة لتكون بداية الانطلاق منك انت؟ فكثير من الوزراء الحاليين لديهم أمنيات ومساع حميدة ولكن ما الذي يعيقهم؟ هذا هو السؤال الذي يحير جميع المواطنين ولا إجابة له حتى الآن! لن أخاطب مسؤولا واحدا ولا باسمه، اليوم المخاطبة والنداء لجميع من يعيش على أرض الوطن وبالأخص المسؤولين وأعضاء السلطتين: ما الأسباب التي تعيقكم؟ فلتذكروها لنا حتى نعذركم إذا أقنعتمونا بها؟ فأنتم من يقول سنعمل وسنحقق ولقد أنجزنا، ولكن في حقيقة الأمر لا يوجد من هذا الحديث شيء، وهذا واقع شئنا أم أبينا. إذن أين هو الخلل بالله عليكم أنتم يا مسؤولين، يا من تملكون القرار بأيديكم أين الخلل؟!

المسؤولية أيضا تقع علينا كشعب لماذا نجامل المسؤول حتى لو كان مخطئا لماذا لا نقول الصراحة ونحاسبه؟ لماذا ولماذا نتستر على كثير من الأخطاء بسبب صلة القرابة او علاقة مع المسيء لبلدي الكويت، ونحاسب انفسنا قبل ان نحاسب غيرنا فإذا أصلحنا انفسنا فسنصلح غيرنا.

* زبدة الكلام: اتقوا الله في الكويت فما يحصل بها ليس من الطبيعي قبوله.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

أميركا والشرب من المياه المالحة!

قد يكون لمؤتمر كامب ديڤيد الذي جمع القيادة الأميركية بالقيادة الخليجية فائدة رئيسية، وهي كشف المستور وظهور القوى التي تعادي أي تقارب أميركي ـ خليجي، وعلى رأس هؤلاء اللوبيات المعادية للعرب التي تدير الإعلام الأميركي، حيث تفرغت أغلب الصحف الأميركية الرئيسية لنشر الأقاويل والأكاذيب المحرضة والمؤججة للإساءة للعلاقات الخليجية ـ الأميركية التاريخية.

□□□

فقد نشرت تلك الصحف والفضائيات أن أربع قيادات خليجية قاطعت المؤتمر بقصد الإساءة للقيادة الأميركية (!) ولم يقل أحد إن اثنين من القيادات تمنعهما حالتهما الصحية من الحضور، كما أن القيادة السعودية لديها على حدودها الجنوبية ما يحتاج منها إلى التفرغ التام لذلك الملف الخطير، خاصة أن مؤتمر كامب ديڤيد هو أقرب للقاء «التشاوري» ولم يعلن بشكل مسبق عن أي اتفاقيات ستوقع خلاله كي تترك القيادة السعودية ومثلها البحرينية التزامتها المسبقة للحضور.

□□□

كما أن التمثيل البديل الممثل بولي العهد والشخصيات الثانية بالنظام يدل على الأهمية التي تنظر بها الدول الخليجية للعلاقات مع الولايات المتحدة، حيث لا يوجد شريك استراتيجي بديل، في المقابل كانت هناك بقايا للثورجية والغوغائية العربية التي سعدت وهللت لما اعتقدت أنه بداية قطيعة وتأزم بين القيادات الخليجية والأميركية وان الخليج سيطلب من أميركا أن تشرب من مياه الخليج، فإن لم يكفها فلتشرب من مياه بحر العرب المالحة، إلا أن تلك الأمنيات لم تتحقق وسادت الحكمة والرزانة الخليجية المعتادة.

□□□

● **آخر محطة:** 1ـ هذا لا يعني ألا توجد محطات افتراق بين دول الخليج والولايات المتحدة في العديد من الملفات وعلى رأسها ملف «الثقة الواجبة» وضرورة أن تكون الأفعال مطابقة للأقوال وإلا فسيتم إسماع أهل الخليج ما يعتقد أنه ما يودون سماعه فقط.

2ـ الأسلحة والاتفاقيات الدفاعية تنفع فقط لدى وجود احتمالات حدوث الغزو العسكري الخارجي «وهو أمر مستبعد»، أما قضايا التدخل في الشأن الداخلي ومشاكل الداخل التي تحدث عنها الرئيس أوباما قبل مدة قصيرة فلا ينفع معها ذلك السلاح، وتجربة إيران في منتصف وأواخر السبعينيات خير دليل على ذلك.

3ـ تاريخيا.. القيادات الخليجية أقرب للرئاسات «الجمهورية» القادمة العام المقبل ومعها أغلبية في الكونغرس منها للرئاسات «الديموقراطية» الأقرب للفكر اليساري المعادي للأنظمة المحافظة.